في معاملته واليقين في اللغة العلم الذي لاشك معه وفي الاصطلاح تعلق
اليقين هو رؤية العيان بقوة الايمان لا بالحجة والبرهان وقد ذكر الله
اليقين في القرآن العظيم على ثلثة اوجه علم اليقين وعين اليقين وحق
اليقين فعلم اليقين ما يحصل عن الذكر والنظر وعين اليقين ما
يحصل عن العيان وحق اليقين اجتماعهما والاول لعوام العلماء
والثاني لخواص العلماء والاولياء والثالث للانبياء والتوكل في
اللغة بما عند الله تعالى واليأس عما في ايدي الناس والمحبة في
اللغة المودة وفي الاصطلاح محبة العبد لله تعالى هي حالة يجدها
في قلبه لا يوصف بوصف ولا يحد بحد اوضح واقرب الى الفهم
من لفظ المحبة وقال بعض المشايخ محبة العبد لله تعالى هي التعظيم
وايثار الرضاء وقلة الصبر عن الله تعالى وكثرة الاستيناس
بذكره دايما والرضاء سرور القلب بمر القضاء اي المقتضى من المصايب
والبلاء والخوف توقع حلول مكروه او فوات محبوب والرجاء
في اللغة الامل وفي الاصطلاح تعلق بحصول محبوب في المستقبل واعلم
ان الرجاء لا يتحقق الا مع الخوف كما ان الخوف لا يتحقق الا مع الرجاء
فهما متلازمان لان الرجاء بلا خوف امن وغرور لا رجاء والخوف
بلا رجاء قنوط ويأس من رحمة الله اي المؤمنون يستوون كلهم
فيما كان او فتاة شيخا كان او شيخة عبدا كان او حرا في المعرفة
اي في وجوب معرفة الله تعالى اولا ثم معرفة الاحكام من الفرايض
والواجبات والحلال

والحلال والحرام قولا والايمان في ذلك اي يستوي المؤمنون في الايمان
بان المؤمنين يستوون في اصل المعرفة واصل اليقين واصل التوكل والرجاء
ويتفاوتون في مادون الايمان في ذلك كله يعني يتفاوت المؤمنون
كلهم في الامور المذكورة بحسب وجود كل واحد منهما وعدم وزيادة
ونقصان ولا يتفاوتون في الايمان بذلك كله بحسب المؤمن به
لا بحسب التصديق واليقين والله تعالى متفضل على عباده عادل
قد يعطي من الثواب اضعافا ما يستوجبه العبد اي ما يستحقه
العبد استحقاقا بحسب وعد الله تعالى وحكمه قال الله تعالى من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها وقال رسول الله صلعم كل عمل ابن آدم عليه اثنم
يضاف الحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف قوله تفضلا منه
ينفي الاستحقاق الذاتي لان الوعد بالثواب والحكم به ليس بواجب
على الله تعالى بل هو تفضل واختيار من الله تعالى وقد يعاقب على
الذنب عدلا منه اي عدلا من الله تعالى لانه تصرف في خالص
ملكه والظلم هو التصرف في ملك الغير بلا اذنه وقد يعفو فضلا منه
اي قد يعفو عن الذنب صغيرا كان ذلك الذنب او كبيرا مقرونا بالتوبة
او غير مقرون والعفو اسقاط العذاب عن من يحس عقابه قال
الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات
وشفاعة الانبياء عليهم الصلوة والسلام حق وشفاعة النبي
عليه الصلوة والسلام للمؤمنين المذنبين ولاهل الكبائر منهم المستوجبين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)